في العالم اليوم مليار ومئة مليون نسمة (أي سدس البشرية) يعانون الجوع وسوء التغذية. التي وردت في تقرير أمينها العام بان كي مون أمام "القمة العالمية للأمن الغذائي"، أو كما سماها البعض "قمة الجوع" التي انعقدت في أواسط شهر تشرين الثاني / نوفمبر 2009 في روما، فإن سبعة ملايين طفل في العالم يموتون سنويًا بسبب الجوع، أي 17 ألف طفل في اليوم، بما معدّله طفل واحد كل خمس ثوان. يصفع بواقعيته كل ضمير حي إن ذلك يحدث في وقت يُنتج فيه العالم من الغذاء اليوم ما يكفي لإطعام كل سكان الكوكب. إذًا ليست في الإنتاج وزيادة فعاليته، إذ أن الثورة الصناعية حرّرت المجتمع من "الندرة الاقتصادية"، وأزالت التناقض بين تزايد عدد السكان، وبين توافر الغذاء لإطعام الأعداد المتزايدة منهم. فقد بات الاقتصاد العالمي قادرًا على إنتاج كميات من السلع والغذاء والثروات بحيث يمكن تأمين الحاجات الأولية لجميع سكان العالم، وإبعاد خطر المجاعة عنهم. بل في التوزيع المتفاوت للموارد والثروات والإمكانات. إذ تفيد معطيات الأمم المتحدة أن 10 % فقط من ثروات حفنة من أصحاب المليارات في العالم، كافية لسد حاجات المليار فقير من الغذاء والدواء وماء الشفة.في القمة العالمية للأمن الغذائي التي انعقدت في روما في أعقاب الأزمة الغذائية العام 2008، والتي شهد العالم خلالها ارتفاعًا باهظًا بلغ نسباً قياسية في أسعار المواد الغذائية ولاسيما الأساسية منها، وأدى إلى أعمال شغب واضطرابات في عدد من البلدان الفقيرة، في هذه القمة تجلى الانقسام "الطبقي" بين دول العالم. فقد أحجمت الدول الغنية عن المشاركة في المؤتمر، باستثناء الدولة المضيفة إيطاليا، وفشلت القمة في انتزاع تعهد من الدول الغنية بتأمين مبلغ 44 مليار دولار لانتشال ملايين الناس من الجوع، عن طريق تقديم المساعدة للدول النامية من أجل تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء. نشير إلى أن الولايات المتحدة وحدها، خصصت 747 مليار دولار من أموال المكلفين لإنقاذ حفنة من كبار الرأسماليين خلال الأزمة المالية العالمية الأخيرة، وللحفاظ على ديمومة المصارف والشركات المالية الكبرى وربحها.ولهذا يعد الغذاء في مقدمة حاجات الإنسان الضرورية، وان أي نقص فيه يؤدي إلى عواقب اقتصادية واجتماعية وسياسية يحتفل العالم في يوم السادس من أكتوبر كل عام بيوم الغذاء العالمي كدعوة سنوية لتعميق الوعي العالمي بوجود مشكلة بيئية تلوح في الأفق تعاني منها الدول النامية هي مشكلة الغذاء، بهدف تضييق الفجوة بين أنتاج الغذاء وحجم السكان في هذه الدول.وبدأت مشكلة الغذاء تشكل عنصرًا من عناصر التخطيط للأمن الغذائي القومي، فعلى سبيل المثال دولة لا تستطيع توفير الغذاء وقت السلم وفما بالك وقت الحرب، فمن المنظمات التي اهتمت بموضوع الغذاء والأمن منظمة الأغذية الزراعة ومقرها مدينة (روما بإيطاليا)، والمنظمة العربية للتنمية الزراعية ومقرها الخرطوم بالسودان.

Summarized by © lakhasly.com